أثر الشّواهد القرآنية على تحصيل تلاميذ الصّف الرابع الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

.....

أ.م.د. يوسف حسن محمد
جامعة سامراء
كلية التربية
قسم علوم القرآن
اختصاص طرائق تدريس التربية الإسلامية

م. مروان حكم توفيق
جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم العلوم التربوية والنفسية
اختصاص طرائق تدريس علوم القرآن

الملخص

تحقيقاً لهدف البحث اختار الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي واختارا مدرسة (التقى الابتدائية المختلطة) الواقعة في محافظة صلاح الدين ــ تكريت ــ حي القادسية بصورة قصدية، إذ تم اختيار شعبتين من أصل ثلاث شعب للصف الرابع الابتدائي عشوائياً وقد بلغ حجم العينة (٦٧) تلميذاً موزعين بالتساوي على الشعبتين (ب) و(ج) ، وزع الباحثان الطريقتين بصورة عشوائية فكان نصيب شعبة (ب) أسلوب الشواهد القرآنية، وشعبة (ج) الطريقة التقليدية ، واختار الباحثان مدرسة (الكويتية الثالثة الابتدائية المختلطة) العينة الاستطلاعية لأنها من نفس مجتمع البحث .

وقد كافأ الباحثان تلاميذ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، ومعدل درجات التلاميذ للعام السابق في مادة التربية الإسلامية ، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات) وبعد تحديد المادة العلمية (موضوعات التجربة) صاغ الباحثان الأهداف السلوكية (الخاصة) لموضوعات الفصل الأول والثاني الذي ينقسم إلى ثلاث وحدات كل وحدة فيها خمسة دروس من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمقرر الدراسي وللصف الرابع الابتدائي وللعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ فكانت (٦٠) هدفاً سلوكياً تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية والعلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحيتها وكانت نسبة الاتفاق (٨٠٪) .

واختار الباحثان الشواهد القرآنية المناسبة من تفسير الجلالين للموضوعات في الفصلين الأول والثاني وكل من هذه الفصول وحدة فيها خمسة دروس موزعة بين موضوعات القرآن الكريم والعقيدة الإسلامية وحديث الرسول محمد (ﷺ) وسيرته العطرة وإحدى العبادات ، وأعد الباحثان خططاً تدريسية أنموذجية لموضوعات القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين لبيان صلاحياتها .

ولغرض تطبيق التجربة درّس أحد الباحثين مجموعتي البحث خلال مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً .

وأعدا اختباراً تحصيلياً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد متصفاً بالصدق والثبات والشمول يتكون من (٢٠) فقرة كذلك تم عرضه على مجموعة من الخبراء لبيان صلاحيته اذ تم تعديل بعض الفقرات .

ثم حُسبت معاملات صعوبة فقرات الاختبار والقوى التمييزية ، واستخرج الباحثان معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، باستخدام معامل ارتباط بيرسون فكانمقداره (٠,٧٣) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فأصبح (٠,٨٥) ، وبعد انتهاء مدة التجربة طبق الباحثان اختبار التحصيل البعدي على المجموعتين في ثلاث فرضيات ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، توصل الباحثان إلى الآتي :

تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية من ناحية المجموعة والجنس والتي دُرست وفق أسلوب الشواهد القرآنية في التحصيل على تلاميذ المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، وتم رفض الفرضيةالصفرية.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان :-

١- ضرورة اعتماد أكثر من أسلوب في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومنها أسلوب الشواهد القرآنية.

٢- تعدد الوسائل التعليمية من صور وبوسترات وخرائط إسلامية وعرض مخطوطات الإسلامية لتضمين أو لتكون دليل الشواهد والبراهين من القصص في نصوص الآيات القرآنية.

٣- عرض تفاصيل هذا الأسلوب لاستفادة اللجان المتخصصة في إعداد مناهج المواد التربية الإسلامية من الدراسة الحالية .

واستكمالاً لهذا البحث اقترح الباحثان إجراء دراسة مماثلة على عينات في مراحل دراسية مختلفة.

Abstract

1- In order to achieve the goal of the research, the researchers chose a partial experimental experiment and chose the mixed primary school in Salahaddin/Tikrit district of Al Qadisiya district. Two of the three divisions were randomly selected for the fourth grade. The sample size was 67 students distributed equally (B) and (c),the two methods were distributed randomly.The share of (b) the method of the Qur'anic evidence and the traditional method (c).

The two researchers rewarded the students of the two groups of research in the following variables: (the age of time calculated by months, the average grade of students for the previous year in Islamic education, and the academic achievement of parents). After defining the scientific subject (subjects of experiment), the researchers formulated behavioral objectives Which is divided into three units each unit in which five lessons from the book of the Koran and Islamic education for the course and the fourth grade for the primary and for the academic year 2018/2019 were (60) behavioral objectives were presented to a group of experts and specialists in the methods of Teaching the Holy Quran and Islamic Education and Educational and Psychological Sciences to show its validity The proportion of the agreement (80%).

The researchers chose the appropriate Quranic evidence from the interpretation of the Jalalain of the topics in the first and second chapters, and each of these chapters is called a unit in which five lessons are distributed among the subjects of the Quran, the Islamic faith and the Prophet Muhammad's Hadith. The two researchers prepared exemplary teaching plans for the subjects of the Holy Quran and Islamic Education It

was presented to a group of experts to clarify its mandate. For the purpose of applying the experiment, one of the researchers studied the two research groups during the duration of the experiment, which lasted for a full semester.

Promising an objective collection test of the type of multiple choice of honesty, consistency and comprehensiveness consists of (20) paragraph was also presented to a group of experts to demonstrate its validity. Then, the coefficients of the difficulty of the test paragraphs and the discriminating forces were calculated. The researchers extracted the stability coefficient in the half-split method, using Pearson correlation coefficient (0.73) and corrected with Spearman Brown equation (0.85). The two groups in three hypotheses, and after processing the data statistically using the TEST of two independent samples, the researchers reached the following:

The students of the experimental group in terms of group and sex, which were studied according to the Quranic evidence method in the achievement of the students of the control group studied in the conventional method, were significantly different. At the level of (0,05)

1 - the need to adopt more than one method in teaching the Koran and Islamic education, including the method of Quranic evidence.

2 - the multiplicity of educational means of pictures and posters and Islamic maps and the presentation of Islamic manuscripts to include or to be evidence and evidence of the stories in the texts of the Qura'nic verses.

3- Presenting the details of this method to benefit the competent committees in preparing the curricula of Islamic education materials from the current study.

In order to complete this research, the researcher suggested conducting a similar study on samples in different stages of study.

الفصل الأول

تعريف البحث

مشكلة البحث

لقد تعددت النصوص القرآنية التي تحثّ على العلم والمعرفة التي تقود الفرد المسلم الى درب الهداية منذلك قوله تعالى : ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾(سبأ:٦)

وان هذا القرآن لايزال موضع اهتمام علماء المسلمين منذ فجر الإسلام ، فقد اعتنوا بحفظه وتدوينه وجمعه وبيانه لارتباط أمور دينهم ودنياهم عليه ، فأصبـــــــح المرجع الأول لهم ، حتى أثّر في نفوسهم وأفكارهم وأحاسيسهم وفتح أمامهم كل سبل الحياة وآفاق المعرفة . والقرآن هو ذلك النور في الأثر الكبير حول تحفيز الذات الدينية لدى عامة المسلمين بشكل عام والعرب بشكل خاص (ابن عاشور ، ٢٠١١ ، ص٩٣) .

فهذا النور المنزل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قد تكفل الله عزوجل بحفظه وصيانته من التحريف والتغيير : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (الحجر:٩).

والتغيرات التي طرأت على محتوى المناهج التعليمية تعتبر مشكلة، خاصة منهج مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية حيث لم يواكبها تغير في طرائق التدريس بل بقيت تلك الطرائق والأساليب التقليدية القائمة أساساً على التلقين والحفظ بدل الفهم المطلق والاستيعاب والنقد والاستنباط ولا يزال المدرس بدل الطالب هو محور العملية التعليمية وسيد الموقف التعليمي (موسى، ٢٠٠٢، ص٦٣).

وتكمن مشكلة البحث الحالي في وجود تباين في نتائج الدراسات التي أجريت في ميدان تدريس مواد مختلفة من العلوم الإسلامية بصورة عامة والقرآن الكريم بصورة خاصة ومن خلال خبرة الباحثين في تدريس مادة القرآن

الكريم والتربية الإسلامية شعرا بوجود صعوبة في استيعاب التلاميذ معرفة الشواهد القرآنية لهذه المادة ، وإنّ تدريسها يتم بدون تمهيد واضح قبل البدء بتعليمها .

واختار الباحثان مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الصف الرابع الابتدائي لما فيها من صعوبة ملحوظة عند بعض التلاميذ مع وجود ضعف لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في اختيار الأسلوب التدريسي المناسب وعدم اطلاعهم على المستجدات في مناهج وطرائق تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية (بحسب علم الباحثين) مما ولد تأثيراً سلبياً انعكس على تحصيل التلاميذ في هذه المادة ، لذلك ارتأى الباحثان القيام بدراسة علمية يكون فيها اثر الشواهد القرآنية أساسالإعداد اسلوب تدريسي ينمي تفكير التلاميذ في هذه المادة والذي يخرج عن إطار الأسلوب التقليدي المعتمد في الكتاب المدرسي ولذا يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي :- ((ما أثر الشواهد القرآنية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ؟)).

أهمية البحث

يعدّ الفرد المسلم هدفاً للتربية الإسلامية لبلوغ النضج العلمي والجسدي والفكري والحضاري والثقافي.فتسعى إلى تكوينه وتنمية ذاته وبناء شخصيته. فقد توصلت البحوث التجريبية في التربية والتعليم إلى إن ذلك الاكتمال ممكن وهو من الأمور المكتسبة التي يتطلع اليها الباحثون، اذ لمّح القرآن الكريم لظاهرة الازدياد المعرفي المصاحب للنمو الجسدي بقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ (النحل: ٧٨) .

لذلك نلاحظ أن القرآن الكريم قد أعطى مساحة كبيرة بين آياته المباركات ليؤكد مدى اهتمامه ورعايته للتربية الإسلامية ، فاستخدم لذلك كثيرا من المواضيع والأساليب(كالأخبار ، والقصص ، والأنباء ، والأمثال ، والعبر ، والحكم ، والمواعظ) ﴿ وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ هود: ١٢٠ .

قال رسول الله (ﷺ): ((إنَّ هذا القرآن ينزلُ من سبعةِ أبوابٍ على سبعة أحرفٍ؛ حلال وحرام، وأمر وزجر، وضرب أمثال، ومحكم ومتشابه، فأحِلَّ حلالَ الله، وحَرِّمْ حرامَه، وافعَلْ ما أمرَ اللهُ، وانتهِ عمَّا نهى اللهُ عنه، واعتَبِرْ بأمثالِهِ، واعمل بمحكمه وآمن بمتشابهة(الحاكم، ١٩٩٨، ١/ ٥٥٣).

فالتربية الإسلامية التي تنهل من آيات القرآن وهدى سيرة النبي(ﷺ)، والصحابة الإبرار والعلماء الفضلاء والشيوخ الأجلاء وكبار المربين الإسلاميين هي تربية سوية مميزة ، لذلك بلغ اهتمام الدين الإسلامي بالتربية درجة كبيرة قدمها على التعليم مع عدم تغافله عن أهميته فقد قال الله عزوجل: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (الجمعة:٢).

ويرى الباحثان ان الشواهد القرآنية تساهم في رفع مستوى التلاميذ تارةً وتارةً أخرى لهم الحرية في إبداء آرائهم وما يجول في خواطرهم من أمثال وقصص مرتبطة بواقعهم الاجتماعي وهذا يساعد على الاستنباط والاستنتاج والمقارنة بين أمثلة الواقعية وما يربطه بواقعه الاجتماعي من خلال الشواهد القرآنية .

وإن تعلم الأطفال للقرآن شعار من شعائر الدين ، أخذ به أهل المِلّة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم ، وقد يسبق فيه القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده لآيات القرآن الكريم وبعض متون الأحاديث ، وصار القرآن الكريم هو أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل من الملكات ، وسبب ذلك أن تعليم في الصغر أشد رسوخاً من الكبر(ابن خلدون ، ١٩٨١ ، ص٤٤٧).

وقد أكدت الدراسات والأبحاث السابقة على إن اهتمام التلاميذ وانتباههم للدرس راجع إلى المعلم وقدرته ومهارته في إدارة الدرس وإن لشخصيته الأثر الكبير في هذه العملية(الحصري والعنزي،٢٠٠٠، ص١٢٧).

وبناءً على ما سبق ذكره تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

١- أهمية الشاهد القرآني في دراسة مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، اذ فيها من القيم التربوية والتوجيه والإرشاد لذوي الأعمار الصغيرة مما يعد وسيلة ذاتية في تعديل السلوك للتلاميذ وزيادة تحصيلهم في المادة .

٢- أهمية مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بوصفها مادة دراسية تحتوي على فهم بعض أحكام الدين الإسلامي وقيم الحياة بشكل عام .

٣- أهمية المرحلة الابتدائية كونها تقع في بداية انطلاق السلم التعليمي الذي ينتهي بالتلاميذ إلى مسارهم او انطلاقهم نحو المستقبل اذ تزودهم بالمعلومات الاولية في فهم القرآن الكريم وفهم ما فيه من قصص الأولين والآخرين ومن مواعظ وعبر وحكّم ومعرفة معنى سيرة الرسول الأكرم(ﷺ)والجيل الاول واقتفاء أثرهم الشريف .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على(أثر الشواهد القرآنية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية) .

فرضيات البحث :

قام الباحثان بوضع ثلاثة فرضيات وهي الآتي:-

١- لاتوجد فرق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون في المجموعة التجريبية (الشواهد القرآنية) ومتوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون في المجموعة الضابطة التي تدرس بطريقة تقليدية (اعتيادية) .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون في المجموعة التجريبية (الشواهد القرآنية) من جنس الذكور ومتوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون في المجموعة الضابطة التي تدرس بطريقة تقليدية (اعتيادية)، من جنس الذكور .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل التلميذات اللواتي يدرسن في المجموعة التجريبية (الشواهد القرآنية) من جنس الإناث ومتوسط تحصيل التلميذات في المجموعة الضابطة التي يدرسن بطريقة تقليدية (اعتيادية). من جنس الإناث .

حدود البحث :

١. تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدينة تكريت / حي القادسية.

٢. الدروس في الوحدة الأولى والوحدة الثانية في كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ، الطبعة الثالثة المنقحة .

تحديد المصطلحات

اولاً : الشاهد

أ. الشاهد لغة :

(الشاهد : اللسان ، لفلان شاهدُ حَسنٌ ، أي لسانُ مبينُ ، وتعبيرُ حَسنُ ، ... والشهادة : الخبرُ القاطعُ) (ابن منظور ، ١٩٥٦ ، ص٢٣٩) .

ب. الشاهد اصطلاحاً:

عرّفه الزمخشري بأنه : (ما ذكر لإثبات القاعدة كآية من التنزيل او قول من أقوال العرب الموثوق بعروبتهم) (الزمخشري ، ب.ت ، ص٧٣٨).

التعريف الإجرائي :- وفي ضوء التعريفات السابقة ومقتضيات البحث وطبيعته يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها : الآيات القرآنية والأحاديث والعبادات التي تتضمن شواهدَ قرآنية ذات تعبير قصصي مشوق من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية التي اختارها الباحثان واقرها لهم الخبراء ليتم عرضها على تلاميذ (المجموعة التجريبية) والتي لها صلة بالمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المشمولة بالتجربة .

ثانياً : التحصيل

١. انجاز في الأداء وفي مهارة او في معرفة (p:7, Good , 1973) .

٢. انجاز الطالب نوعياً وكمياً خلال فصل دراسي معين(Webester, 1971,p:16).

التعرف الإجرائي للتحصيل : مدى ما يحققه أو مايحصل عليه التلاميذ (عينة البحث) من ذكور والاناث من نتاجات الحكم أو الدرجات في اختبار التحصيل النهائي المقدم من قبل الباحثان بعد تدريسهم الموضوعات المقررة في المنهج المطلوب (الفصل الدراسي الأول) ضمن مدة التجربة .

ثالثاً : القرآن الكريم والتربية الإسلامية

١- هو المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلًا متواترًا بلا شبهة، والقرآن، عند أهل الحق، هو العلم اللدنيّ الإجمالي الجامع للحقائق كلها. (الجرجاني ، ١٩٨٣ ، ص١٧٤) .

٢- التعريف الإجرائي لكتاب الله عزوجل القرآن الكريم والتربية الإسلامية:- وهو السور المختارة من كتاب الله (ﷻ) والعقيدة الإسلامية وسيرة الرسول وأحاديثه الشريفة (ﷺ) وإحدى العبادات من قبل لجان مختصة في المديرية العامة للمناهج التابعة لوزارة التربية في جمهورية العراق المكتوبة في المقرر الدراسي للصف الرابع الابتدائي ويعمل احد الباحثان على تدريس تلك السور والعبادات وأحاديث الرسول محمد (ﷺ) وسيرته العطرة والتي هي موجودة في المقرر الدراسي للتلاميذ (مجموعتي البحث) ولكل مجموعة أسلوب خاص حسب هدف البحث .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

المحور الأول:-

ما هو الشاهد القرآني؟

الشاهد القرآني هو الخبر القاطع الموثق، يستعملها المدرس في مادة التربية الإسلاميةأو المفسر مروياً عن الناطق باللغة المفهومة لموضوع الدراسة ويكون في العربية أية قرآنية أو بيت شعر أو حديثاً نبوياً أو قصة وتعتبر الدليل ، أي الشاهد، قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي أو حدث (الجسماني، ٢٠٠٨، ص٢١٣) ، وهو بذلك في المثال من القرآن فهو ما استدل به على القاعدة القرآنية من جملة أو تركيب كما في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ **(الحشر:٢)**، فالشواهد إنما سيقت في الأصل لإثبات صحة قول الله تعالى وتعد بمثابة الجانب التطبيقي الإيضاحي للناس لإخراجهم من الظلمات إلى النور ، ومن المفيد أن نشير إلى أن الآية القرآنية تعتبر تمهيداً لتوضيح حكمة أو عبرة أو موعظة ما، وأن الشاهد توكيدي ثم إن الشاهد القرآني الذي ما زال معتمداً في معظم دراساتنا ومناهجنا الدراسية ينتمي في معظمه إلى العصور التي يحتج بكلام العرب فيها التي حددها كثير من المفسرينفي الشواهد القرآنية اذ هي الأساس الذي يقوم عليه الفقه وأصوله ، ويستوي منها الفتاوي الفقهية لأحوال هذه الدنيا في جميع جوانبها، وذلك تبعاً لأوجه الخلاف في مسائل التفسير وقضاياه بين مجموعة التفاسير(الهروي ، ١٩٩٩ ، ص٥٧).

الشواهد القرآنية أنواعها ومصادرها:-

أولا: القرآن الكريم

يعد القرآن الكريم أفصح الكلام العربي وأبينه على الإطلاق، وهو بذلك يعد في مقدمة أنواع الأدلة الشواهد القرآنية واللغوية العربية، وهو الذي تطمئن إليه النفوس والأخذ به في مجال الدرس القرآني على أساس أنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقد اختلف المفسرين في موضوع الاستشهاد بآيات القرآن الكريم وقراءاته:

إن القرآن الكريم تحدى العرب من ناحية معارف الأولين والآخرين ومن ناحية فصاحة الكلام (الحازمي ، ٢٠٠٩ ، ص٧٦) .

المحور الثاني :-

دراسات سابقة

دراسات عربية:

١- دراسة الساعدي (٢٠٠٤) (اثر القصص القرآني والأمثال القرآنية في التحصل العاجل والآجل لدى طالبات الصف الرابع العام في مادةالقرآن الكريم) .

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى تعرف اثر القصص القرآني والأمثال القرآنية في التحصيل العاجل والآجل لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة القرآن الكريم ، بلغت عينة البحث (١٢٣) طالبة عمدت الباحثة من خلالها الى توزيع الطالبات على مجموعات ثلاث (التجريبية الأولى والثانية والضابطة) ضمت المجموعات الثلاث (التجريبيتين والضابطة) (٤١) طالبة ، درست المجموعة التجريبية الأولى بالقصص القرآني ، في حين درست المجموعة التجريبية الثانية بالأمثال القرآنية ، اما المجموعة الثالثة فدرست بالطريقة التقليدية (المحاضرة) ، كافأت الباحثة بين افراد مجموعات البحث الثلاث في درجات نهاية الفصل الأول من العام الدراسي

نفسه لتطبيق التجربة ، درست الباحثة المجموعات الثلاث بنفسها ولتحقيق أهداف البحث استعملت الباحثة اداة موحدة (الاختبار التحصيلي) لقياس تحصيل طالبات مجموعات البحث الثلاث ، تضمن الاختبار النهائي (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد) ، وقد حرصت على التحقق من صدق الأداة وثباتها ومعامل صعوبة فقراتها وتمييزها ، وللوصول إلى النتائج استعملت الوسائل الإحصائية الآتية : (الاختبار التائي، معادلة اوبير ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة معامل الصعوبة ، معادلة معامل التمييز) ، توصلت الباحثة الى وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعات الثلاث لمصلحة المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ، فضلاً على انه لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعتين (التجريبية الأولى والثانية) في الاحتفاظ بالمعلومات ، وفي ضوء نتائج البحث اوصت الباحثة بما يأتي :

١- مراعاة استعمال أكثر من أسلوب في أثناء التدريس ، ولاسيما أسلوبي (القصص القرآنية وأمثاله) .

٢- تأكيد برامج إعداد طلبة الكليات والمعاهد كافة مهارات التدريس وتدريبهم عليها .

٣- إيجادأفضل الوسائل سعياً للنهوض بالمستوى العلمي للطالبات والارتقاء به (الساعدي ، ٢٠٠٤ ، ص٢٦-١١٣) .

دراسات أجنبية

٢- دراسة (Fuchs,1986) الموسومة (اثر إستراتيجية إتقان القصة في التحصيل الطلبة ذوي التحصيل العالي والمتدني) .

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية اذ بلغت عينة الدراسة (٨٨) طالب وطالبة قسم أفراد الدراسة في ولاية أريزونا وحسب مستوى التحصيل إلى مجموعتين (٤٨) طالبا وطالبة من ذوي التحصيل العالي كونوا المجموعة التجريبية الأولى ، (٤٠) طالب وطالبة من ذوي التحصيل المتدني كونوا المجموعة التجريبية الثانية درست المجموعتان باستعمال إستراتيجية إتقان القصة مع تغذية راجعة تعتمد على نتائج الاختبارات التكوينية وبعد إنهاء التجربة اختبرت باختبار تحصيلي بعدي وحللت النتائج إحصائياً باستعمال تحليل التباين توصلت

الدراسة الى ان إستراتيجية إتقان القصة بالتغذية الراجعة تزيد في تحصيل الطلبة في المجموعتين كما دلت النتائج على ان استعمال إستراتيجية إتقان القصة مع التغذية الراجعة تكون أكثر فعالية مع الطلبة ذوي التحصيل العالي منها مع الطلبة ذوي التحصيل المتدني. (Fuchs,1986,p:286-291) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اعتمد الباحثان منهج البحث التجريبي وهو احد أنواع البحوث في التربية وأكثرها دقة اذ تتضح فيه معالم الطريقة العلمية بصورة جلية ، لأنه يتضمن تنظيماً يجمع البراهين بطريقة تسمح باختيار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن ان تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة عن طريق التجريب حيث يتيح للباحث تقصي أثر المتغير المستقل في المتغير التابع باستثناء المتغيرات الدخيلة التي يتوقع تأثيرها في المتغير التابع (الزوبعي ،١٩٨١، ص١٠٨) . ولغرض تحقيق أهداف البحث والتحقق من صحة فرضياته فقد اتبع الباحثان الإجراءات الآتية :

اولاً : التصميم التجريبي:-

والتصميم التجريبي هو أمر ملائم ومهم في أي بحث تجريبي لأنه يساعد الباحث على التوصل إلى النتائج التي يعول عليها في التثبت من فرضيات بحثه (عريفج ، ١٩٨٥ ، ص٤٥).

ولما كان البحث الحالي يهدف إلى دراسة أثر الشواهد القرآنية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا الاختبار البعدي، لكون البحوث التربوية لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط يحكم طبيعة الظواهر التي تعالجها ، لذا تبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث جزئية مما أتخذ من إجراءات لصعوبة ضبط متغيرات الظاهرةالتربوية (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص١٢٨) ، وجدول (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث .

جدول (١)

يبين التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	الشواهد القرآنية	اختبار بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	اختبار بعدي

وفي هذا التصميم التجريبي تدرس المجموعة التجريبية الشواهد القرآنية بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، ويطبق الباحثان في نهاية التجربة اختباراً تحصيلياً بعدياً على المجموعتين، لقياس اثر الشواهد القرآنية (فيتحصيل التلاميذ) علماً أنه قد تم تدريسهم من قبل احد الباحثين .

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

يرى الباحثون في البحوث التجريبية ان تحديد المجتمع عملية أساسية لذا يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الابتدائية النهارية في مدينة تكريت ، ومن المدارس المختلطة فقط ، بحيث لا يقل عدد شعب الصف الرابع الابتدائي في المدرسة عن ثلاث شعب .

لما كانت البحوث التجريبية تتحدد عادة بمجموعة واحدة أو أكثر وبحسب طبيعة التجربة وتختار العينات عشوائياً أو قصدياً من مجتمع البحث(مجيد ، ٢٠١٠ ، ص٣١)، فقد قام الباحثان باختيار مدرسة التقى الابتدائية قصدياً التي ستطبق عليها التجربة ، وحدد الباحث ان مدرسة (الكويتية الثالثة الابتدائية المختلطة) لتكون العينة الاستطلاعية لأنها من نفس مجتمع البحث ، زارا تلك المدرستين ومعهم كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين – قسم تربية تكريت ، اذ تم اختيار شعبتين من أصل ثلاث شعب عشوائياً شعبة (ب) و(ج) وقد بلغ حجم العينة (٦٧) تلميذاً وقد تم استبعاد الراسبين من حجم العينة وأصبحت حجم العينة (٦٠) موزعين بالتساوي على الشعبتين (ب) و(ج) وحسب الجنس جدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

حجم عينة البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حسب الجنس

ا ,ا ,ا ,ا ,ا المجموعة	عدد العينة		
	ذكور	إناث	المجموع
المجموعة التجريبية	١٦	١٤	٣٠
المجموعة الضابطة	١١	١٩	٣٠

ووزع الباحثان الطريقتين بصورة عشوائية فكان نصيب شعبة (ب) أسلوب الشواهد القرآنية ، وشعبة (ج) الطريقة التقليدية والجدول (٣) يوضح ذلك بعد استبعاد التلامذة الراسبين .

جدول (٣)

عدد تلاميذ مجموعتي البحث قبل استبعاد التلاميذ الراسبين وبعد الاستبعاد

١,١,١,١,٢ شعبة	١,١,١,١,٣ المجموعة	عدد العينة		
		عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ الراسبين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
ب	المجموعة التجريبية	٣٢	٢	٣٠
ج	المجموعة الضابطة	٣٥	٥	٣٠
المجموع		٦٧	٧	٦٠

وبالتعاون والتنسيق مع إدارة المدرسة وضعت دروس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع شعبة (ب) وشعبة(ج) في يومي الأحد والاثنين من كل أسبوع وفي الحصة الأولى والثالثة منهما فأصبحت حصتين للمادة الدراسية في الأسبوع بدلا من حصة واحدة ، علماً أن زمن الحصة الواحدة خمس وأربعون دقيقة وكما مبين في الجدول (٤) .

جدول (٤)

وضع حصص المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ووقتها

الأيام	المجموعة التجريبية		٢ ,١ ,١ ,١ الأيام	المجموعة الضابطة	
	الحصة	الساعة		الحصة	الساعة
الأحد	الأولى	8:00 صباحا	الأحد	الأولى	9:30 صباحا
الاثنين	الثالثة	9:30 صباحا	الاثنين	الثالثة	8:00 صباحا

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

تتعرض البحوث التجريبية إلى جملة من المتغيرات والعوامل التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، لذا ارتأى الباحثان ضبط هذه المتغيرات لكي يظهر بوضوح الأثر الحقيقي للمتغير المستقل في المتغير التابع ، علماً بان أفراد العينة من وسط اجتماعي وثقافي واقتصادي واحد متجانس ، لأنهم من مدرسة واحدة ، ومن سكنةمنطقة واحدة ، والجنس مختلف ذكورا وإناثا، وهذه المتغيرات هي :-

١. العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور.

٢. التحصيل الدراسي العام للصف الرابع الابتدائي .

٣. التحصيل الدراسي للآباء .

٤. التحصيل الدراسي للأمهات .

وقد حصل الباحثان على البيانات والمعلومات المتعلقة بالعمر الزمني وتحصيل الوالدين الدراسي ومعدل درجات الامتحان النهائي للصف الرابع الابتدائي من البطاقة المدرسية للتلاميذ وسجل الدرجات بالتعاون مع إدارةالمدرسة ومرشدة الصف.

رابعاً: المادة الدراسية:

تتألف المادة الدراسية من ثلاث وحدات للفصل الأول اذ تم بيان الشواهد القرآنية باستعمال الشواهد من مصدر تفسير الجلالين لأنه مصدر فيه تذييل وحواشي تفسير آيات القرآن وأسباب النزول لكل الآيات القرآن وأحداث سيرة الرسول (ﷺ) وهي موحدة لمجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) وكل وحدة خمسة دروس أي العدد الإجمالي لثلاث وحداتخمسة عشر موضوعاً وهي (من القرآن الكريم آية الكرسي من سورة البقرة)،(من العقيدة الإسلامية الله واحدٌلاشريك له)، (من الحديث النبوي الشريف الشفقة والرحمة)، (من السيرة النبوية الشريفة وفد أهل المدينة(يثرب))، (الصوم وأهميته وأحكامه)، (من القرآن الكريم سورة الليل)،(من العقيدة الإسلامية الإيمان بالملائكة) ، (من الحديث النبوي الشريف وحدة المسلمين وتعاونهم) ،(من السيرة النبوية الشريفة هجرة الرسول (ﷺ))، (آداب الطعام) ، (من القرآن الكريم سورة الضحى) ، (من العقيدة الإسلامية اليوم الأخر والمعاد والحساب) ، (من الحديث النبوي الشريف محاسن الأخلاق) ،(من السيرة النبوية الشريفة المهاجرون والأنصار) ، (نعمل معاً لمستقبل أجمل) فقد حددت الموضوعات التي ستدرس على وفق مفردات المنهج وتسلسلها في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلاميةللصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ الطبعة الثالثة (المنقحة) لسنة ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م .

خامساً: أداة البحث :

من متطلبات البحث الحالي تهيئة اختبار تحصيل في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لأجل قياس تحصيل تلاميذ مجموعتي البحث خلال مدة التجربة ونظراً لعدم توفر اختبارات مقننة وملائمة لقياس تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية فقد اعدَّ الباحثان اختباراً تحصيلياً موضوعياً للبحث الحالي بنفسهم، معتمدين في ذلك على محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية التي أعدت لهذا الغرض وتم اعتماد (الاختيار من متعدد) الذي يعد من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية وأكثرها شيوعا واستخداماً (كراجة ، ١٩٩٧ ، ص١٦٢) ، وكما يغطي مساحة كبيرة من محتوى المادة وأهدافها ويتميز هذا

الاختبار بأنه كلما زاد عدد البدائل قلت فرصة التلاميذ في الحصول على الإجابة بالتخمين ويمكن استخدام هذا النوع في قياس وتقويم القدرة على تذكر المعلومات والمستويات الأخرى كما أنها أكثر ثباتاً من غيرها (عدس وتوق، ١٩٨٤ ، ص٣٣٧) .

بالإضافة لذلك فهو يقيس مجموعة كبيرة من الأهداف المتنوعة التي لا يمكن قياسها في أي من الاختبارات الموضوعية الأخرى ، كما ان تصحيح المعلم له يتم بموضوعية كاملة دون أي تدخل لميوله وأهدافه الشخصية في تقرير صحتها او قيمها ، لأجل ذلك اختار الباحثان هذا النوع من الاختبارات (الاختيار من متعدد) وقد بلغ عدد فقرات اختبارالتحصيل البعدي (٢٠) فقرة وزعت بين الموضوعات الخمسة عشر المحددة للتجربة وقد حاول الباحثان ان يجعلا فقرات الاختبار شاملة لتغطية الأهداف الخاصة لتدريس الموضوعات الخمسة عشر من الوحدات الثلاثة في المادة .

سادساً: صدق الاختبار

يشير صدق الاختبار أو الأداة إلى أَنّه يقيس ما يستهدف قياسه (عبيدات ، ١٩٩٩، ص٩٨) والصدق من العوامل المهمة التي يجب ان يتحقق منها واضع الاختبار وقد استخدم الباحثان الصدق الظاهري في إيجاد صدق أداة البحث ، اذ عرض الباحثان فقرات اختبارهم بصيغتها الأولية البالغة (٢٠) فقرة على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين والتمس الباحثان منهم إبداء ملاحظاتهم عن مدى صلاحية فقرات الاختبار وقياسها للأهداف السلوكية وتغطيتها لمحتوى الموضوعات الخمسة عشر المحددة للتجربة ، فضلاً عن مدى صلاحية بناء تلك الفقرات والمستويات التي تقيسها لغرض التحقق من صدق الاختبار .

وبعد اطلاع الباحثين على آراء الخبراء ، وأجريا التعديلات اللازمة على فقراته ، فأصبح جاهزاً للتطبيق بفقراته البالغة عددها (٢٠) فقرة .

سابعاً: تحليل فقرات الاختبار

ان الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين نوعيته من خلال كشف النقص في فقراته من حيث القوة والضعف والبناء من اجل إعادة بنائها أو استبعاد الفقرات غير الصالحة منه ، ويتم ذلك من خلال فحص استجابات التلاميذ على كل فقرة (مجيد ، ٢٠١٠ ، ص٩٤) ولغرض معرفة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وقوة تمييزها ، أجرى الباحثان تصحيحاً لإجابات تلاميذ العينة الاستطلاعية في مدرسة (الكويتية الثالثة الابتدائية المختلطة) والبالغ عددهم (٥٤) تلميذاً وتلميذة بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة غير الصحيحة ، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إشارة والفقرات التي لم تكن الإشارات على بدائلها واضحة معاملة الإجابات غير الصحيحة ، ثم رتب درجاتهم تنازلياً ، وقد أخذت العينة بكاملها ، وذلك لان العينة الاستطلاعية مكونة من (٥٤) تلميذاً ، فقد قسمها الباحثان إلى نصفين ، الأول المتكون من (٢٧) تلميذاً أطلق عليه الفئة العليا وبقية التلاميذ البالغ عددهم (٢٧) تلميذاً أطلق عليهم الفئة الدنيا. بلغت أعلى درجة في المجموعة العليا (٢٠) درجة ، فيما كانت أوطأ درجة من درجات المجموعة الدنيا (٦) درجة ، ثم حسبا مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار كما ان الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين نوعية الاختبار من خلال كشف الفقرات الضعيفة وإعادة صياغتها واستبعاد الفقرات غير الصالحة منها (Morgan , 1966: p:214) ، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وجد انها كانت بين (٠،٧٤) و (٠،٥١) ، وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة ، اذ يرى (بنجامين بلوم) ان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كان معامل صعوبتها بين(٠،٥٠ – ٠،٦٠) في حين انها تعد مقبولة اذا كان معامل صعوبتها بين (٠،٢٠– ٠،٨٠) ، وبعد حساب قوة تمييزكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها بين (٠،٣٣– ٠،٥١) ، اذ يرى (Ebel) ان فقرات الاختبار تعد صالحة اذا كانت قوة تمييزها (٠،٣٠) فأكثر (Ebel , 1973 , P:40) ، لذا ابقي على فقرات الاختبار جميعها .

ثامناً: ثبات الاختبار

الثبات هوالاتساق في الأداء أي ان الاختبار يعطي تقديرات ثابتة (أبو زينة ، ١٩٩٨ ، ص٦١) . والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة او النتائج نفسها اذا طبق أكثر من مرة على المجموعة نفسها وفي ظروف مماثلة (مجيد ، ٢٠١٠ ، ص٥٣) ، وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، لأنها من الطرائق الجيدة لحساب الثبات في الاختبارات التحصيلية غير المقننة ، ولأنها تتلافى عيوب الطرائق الأخر المستخدمة في قياس معامل الثبات ، ولكونها أكثر الطرائق شيوعاً

ولحساب ثبات الاختبار، اعتمد الباحثان درجات تطبيق الاختبار الاستطلاعي في المدرسة (الكويتية الثالثة الابتدائية المختلطة) بعد ان جزء فقرات الاختبار البالغ عددها (٢٠) فقرة بصورتها النهائية إلى مجموعتين ، تضم المجموعة الأولى درجات الفقرات الفردية ، بينما تضم المجموعة الثانية درجات الفقرات الزوجية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات بين المجموعتين فكان مقداره (٠،٧٣) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فكان مقداره (٠،٨٥) وهو معامل ثبات عالٍ وجيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي اذ بلغ معامل ثباتهاتعد جيدة (Morgan,1966,P:22) ، وبذلك عُدَّ الاختبار صالحاً وجاهزاً للتطبيق بصورته النهائية .

تاسعاً: طريقة تصحيح الاختبار :

أعطى الباحثان درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وصفراً للإجابة غير الصحيحة ، وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (٢٠) درجة وأوطأ درجة (صفر) ، وبعد عملية التصحيح وجد الباحثان ان الدرجة (٢٠) هي أعلى درجة والدرجة (٥) أدنى درجة.

عاشراً: الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية لتحليل بيانات بحثهم :-

١. الاختبار التائي (T-test): استخدم للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المتغيرات : العمر الزمني ، معدل تحصيل التلاميذ في الصف الرابع الابتدائي ، الاختبار التحصيلي البعدي لغرض المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين ومعادلة الاختبار التائي .

٢. اختبار مربع كاي (كا٢) : استخدم في تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للأبوين.

٣. معامل ارتباط بيرسون : استخدم لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي البعدي بطريقة التجزئة النصفية .

٤. معادلة سبيرمان – براون : استخدمت لتصحيح معامل الارتباط بين جزأي الاختبار(درجات الفقرات الزوجية والفردية بعد ان استخرج بمعامل معادلة معامل الصعوبةاستخدمت لمعرفة مستوى الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي ارتباط بيرسون) .

٥. معادلة قوة التمييز : استخدمت لمعرفة قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي المعادلة.

معادل صعوبة الفقرات: استعملت هذه الوسيلة الإحصائية لحساب معامل صعوبة الفقرات الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها ، لأجل معرفة أثر الشواهد القرآنية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستعمل الباحثان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين على برنامج SPSS ، لمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط الحسابي لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

١- تشير الفرضية الأولى إلى انه :

لاتوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون في المجموعة التجريبية (الشواهد القرآنية) ومتوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون في المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) .

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قد بلغ (٣٩,٥) بانحراف معياري (٤٨,٠)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (١٩,٨) بانحراف معياري(٣٧,١)، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين الاختبار البعدي للمجموعتين

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٣٩,٥	٤٨,٠	١١,٦	٢,٠٢	٥٨	داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠	١٩,٨	٣٧,١				

يتبين من الجدول (٥) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١١,٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢) بدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)مما يدل على ان هنالك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة .

٢- الفرضية الثانية تشير إلى انه :

لاتوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون في المجموعة التجريبية (الشواهد القرآنية) من جنس الذكورومتوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون في المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) من جنس الذكور .

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين من الذكور وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين ، اذ ظهر ان متوسط الحسابي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قد بلغ (٦٧,٥) بانحراف معياري (١٢,٨)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٤٧,٣) بانحراف معياري (١١,٢)، والجدول (٦) يوضحان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦,٤٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢) بدرجة حرية

(٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان هنالك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ مجموعتي البحث من جنس الذكور ولصالح المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة .

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين الاختبار البعدي للمجموعتين

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٥٨	٦٧,٥	١٢,٨	٦,٤٧	٢,٠٢	داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠		٤٧,٣	١١,٢			

٣- تشير الفرضية الثالثة إلى انه :

لاتوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل التلميذات الذين يدرسن في المجموعة التجريبية (الشواهد القرآنية) من جنس الإناث ومتوسط تحصيل التلميذات في المجموعة الضابطة التي يدرسن بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) من جنس الإناث .

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين من الإناث وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين ، اذ ظهر ان متوسط الحسابي درجات تلميذات المجموعة التجريبية قد بلغ (٢٢,٧) بانحراف معياري (١,٧٥)، في حين بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٢٠,١) بانحراف معياري (٢,٤٠)، والجدول (٧) يبينان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢,٨٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢) بدرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)مما يدل على ان هنالك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات

المجموعتين من جنس الإناث ولصالح المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة .

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين الاختبار البعدي للمجموعتين من جنس الإناث

المجموعة	عدد الطالبات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٥٨	٢٢,٧	١,٧٥	٢,٨٥	٢,٠٢	دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٣٠		٢٠,١	٢,٤٠			

ثانياً : تفسير النتائج

وقد جاءت نتائج البحث الحالي:-

وفي ضوء النتائج التي تم عرضها ظهر تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفق أسلوب الشواهد القرآنية على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) ، ويعتقد الباحثان ان سبب ذلك يعود إلى :-

١- ان الشواهد القرآنية بوصفها أسلوباً تدريسياً أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من خلال تنظيم المادة وعرضها بأسلوب جذّاب يثير التشوق والحماس لدى التلاميذ ويشد انتباههم لما تحمله من معلومات ومعان وعظات وعبر وحكم .

٢- ان الشواهد القرآنية تساعد على تحقيق الكثير من المعاني التربوية في تنمية الخيال وحب الاستطلاع ، وتعويد التلاميذ على اليقظة والانتباه وإشباع حاجاتهم من المعرفة الدينية والعمل على حفظ القدر الكافي من النصوص والآيات القرآنية والأحاديث وتعلم العبادات مما يحفزهم على استذكار واستيعاب ما تعلموه.

٣- يساعد أسلوب الشواهد القرآنية على زيادة المعلومات الدينية وإثرائها لدى نفوس التلاميذ وتزودهم بـ(التغذية الراجعة) اذ تمكنهم من استدعاء المادة والانتقال بها الى مواقف تعلم جديدة لان الدين رسالة واقعية عملية تنبع من صميم الفطرة الإنسانية مشكلاً اطاراً اساسياً بالعمل والإبداع وكذلك تنمي المهارات العقلية كالفهم والتطبيق وربط وحدات الدرس ببعضها في أثناء الاسترجاع .

٤- ان اسلوب الشواهد القرآنية تطلق العنان للتلاميذ اثناء عرض الشواهد القرآنية حيث تكون لهم الحرية التامة فيها ويعبرون عما يجول في خواطرهم حتى وان كانت الشواهد غريبة وغير مألوفة والتركيز عليها.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحثان:

اولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان يمكن استنتاج الآتي :-

١- ان أسلوب الشواهد القرآنية اثبت فاعليته وتفوقه على الطريقة التقليدية في زيادة تحصيل التلاميذ في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلاميةللصف الرابع الابتدائي

٢- ان أسلوب الشواهد القرآنية زاد من انتباه التلاميذ ويقظتهم وجعلهم أكثر استعداداً لتلقي المعلومات اذ أتاح لهم فرصة تنظيم خبراتهم وإدخالهاإلى مخزون الذاكرة وذلك بنقل دورهم من دور المتلقي المستجيب إلى دور الفاعل النشط كما زاد من مرونتهم الذهنية وقلل من الرتابة التي تسود الدرس .

٣- ساعدت الشواهد القرآنية التلاميذ على مزج العلم بالعقيدة الإسلامية مما جعلت عملية التعلم أسرع وأبقى أثراً وأكثر فائدة وربطت العلم بالإيمان في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم في حياتهم اليومية والعملية .

ثانياً : التوصيات

يوصي الباحثان في ضوء نتائج البحث بالآتي :

١- استخدام أسلوب الشواهد القرآنية ، الذي يعد واحداً من تلك الأساليب التربوية الفاعلة التي تتيح فرصة المشاركة والتنويع بعرض المادة المقررة .

٢- ضرورة استفادة اللجان الخاصة بإعداد المناهج الدراسية في المواد الإسلامية من نتائج البحث الحالي ، لكي تكون قادرة على استيعاب متغيرات العصر وتعلمهم القيم الإسلامية .

٣- تشجيع التلاميذ على القراءة الخارجية من خلال زيارة المكتبات المدرسية بوسائل تعليمية مثل القصص والمجلات والصحف الخاصة بالأطفال والتي تؤكد على استخدام الشواهد القرآنية لما لها أثر في رفع المستوى التربوي والتعليمي .

٤- دعم الآيات القرآنية التي تتضمن احداثاً تاريخية إسلامية بوسائل إيضاح سمعية وبصرية ، تجعل الدرس أكثر حيوية ونشاط ، تعطي للتلاميذ انطباعاً تصويرياً عن سير الإحداث وتفاصيلها في الماضي الى حدٍ مشابهٍ للظروف الواقعية للزمان والمكان التي وقعت فيه مما يثير شوقهم وجذب انتباههم نحو المادة مما يجعل المعلومات المجردة محسوسة ومتكاملة وأكثر وضوحاً .

٥- ان تقوم وزارة التربية والتعليم إعداد دليل للمعلم يسترشد به من خلاله أساليب حديثة وهو تنفيذ طرائق التدريس للطلبة ومنها أسلوب الشواهد القرآنية .

ثالثاً : المقترحات :-

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحثان القيام بإجراء الدراسات الآتية:

١- إجراء دراسة مماثلة عن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مراحل دراسية الأخرى كالمرحلة المتوسطة والإعدادية .

٢- إجراء دراسة أخرى تتناول علاقة الشواهد القرآنية بمتغيرات مختلفة (كالتفكير الناقد ، والاتجاه والميل ، والاستبقاء ، والتفكير الاستدلالي) .

٣-إجراء دراسة تحليلية لمعرفة القيم السائدة في الآيات والنصوص القرآنية ذات المدلول الإسلامي .

٤-إجراء دراسة على وفق الشواهد القرآنية لجنس الإناث في معرف ميولهن حول مادة التربية الإسلامية .

المصادر العربية

* القرآن الكريم

١- ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي المغربي(١٩٨١) . مقدمة ابن خلدون ،(د.ط) ، دار العودة ، بيروت ، لبنان .

٢- ابن عاشور، محمد الطاهر (٢٠١١) مقاصد الشريعة الإسلامية، الطبعة الأولى،دار الكتاب المصري ، القاهرة ، مصر.

٣- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)(٢٠٠٣م) . لسان العرب ، تحقيق:عامر احمد حيدر، مج١٥ ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

٤- أبو زينة ، فريد كامل (١٩٩٨) .أساسيات القياس والتقويم في التربية ، ط٢ ، مكتبة فلاح ، الكويت .

٥- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي . التعريفات ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، مجلد واحد ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٤م .

٦- الجسماني ، عبد العلي (٢٠٠٨) . القرآن وعلوم الإنسان مناهج وآفاق ، ط١ ، دار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبنان .

٧- الحازمي ، خالد بن حامد (٢٠٠٩) . أصول التربية الإسلامية ، ط١ ، دار الزمان للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .

٨- الحاكم ، أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري (١٩٩٨ ، ١٤١٨هـ). المستدرك على الصحيحين، ط٣ ، خمسة أجزاء ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٩- الحصري والعنزي ، علي منير ، يوسف (٢٠٠٠) طرق التدريس العامة ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت.

١٠- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم (١٩٨١) .الاختبارات والمقاييس ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .

١١- الساعدي ، ابتسام موسى جاسم (٢٠٠٤) .اثر القصص القرآني والأمثال القرآنية في تحصيل العاجل والآجل لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة القرآن الكريم ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

١٢- عبيدات ، محمد (١٩٩٩) . منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، ط٢ ، دار وائل للطباعة والنشر ، الأردن.

١٣- عدس وتوق ، عبد الرحمن ومحي الدين(١٩٨٤) . أساسيات علم النفس التربوي ، ط١ ، عمان ، الأردن .

١٤- عريفج ، سامي وخالد حسين (١٩٨٥) . القياس والتقويم ، ط١ ، مطبعة أفندي، عمان ، الأردن .

١٥- علوان ، عبدالله ناصح (١٩٨٣). تربية الأولاد في الإسلام . ط٦ ، مكتبة دار السلام ، القاهرة ، مصر.

١٦- كراجة ،عبد القادر(١٩٩٧). القياس والتقويم في علم النفس (رؤية جديدة)، ط١،جامعة آل البيت، دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، سلطنة عُمان .

١٧- مجيد ، سوسن شاكر (٢٠١٠م ، ١٤٣١هـ) .الاختبارات النفسية (نماذج) ، ط١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

١٨- المحلى والسيوطي، العلامة جلال الدين محمد بن احمد والشيخ المتبحر جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر(١٩٦٩م،١٣٨٩هـ). تفسير الجلالين، قد ذيل بكتاب أسباب النزول للسيوطي، مطبعة ومكتبة الملاح ، شارع النصر، دمشق ، سورية .

١٩- موسى ، مصطفى إسماعيل (٢٠٠٢م ، ١٤٢٣ه) . الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريسي التربية الدينية الإسلامية ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .

٢٠- الهروي ، أبيعبدالقاسم بن سلام (١٩٩٩) . كتاب فضائل القرآن ، حققه : مروان العطية وحسن خرابة ووفاء تقي الدين، ط٢ ، دار ابن كثير ، دمشق ، سورية.

المصادر الأجنبية

21- Fuchs, effect of mastery learning proceduresstory on student achievement, journal of education, research, 1986.

22- Good, Carter, V, Dictionary of Education 3 RdEd New York Macgraw, Hill. 1973.

23- Morgan , G.T. & King R . (Introduction to psychology) 3rd , et, New York, mc- Grew-Hill, 1966.

24- Robert L. Ebel – Gerald Halpin.Magazine: Essentials of educational Measurement , Publisher :National Council on Measurement inEducation, R2, Volume:10 ,1973,P:157- 160.

25- Webester, A, Merriam. The New international Seven Language. Mc Graw-Hill, New York, 1971.